السنة الثامنة والثلاثون بعد المئة

فيها ولَّى أبو جعفر صالح بن علي الصائفة، فسارَ من مصر إلى الشام، ووافاه العباسُ بن محمد بن علي ـ أخو السفاح والمنصور ـ وعيسى بنُ علي بن عبد الله بن عباس، واجتمعوا على مَلَطْية، وأقام صالح بها حتى بنى سورَها والجامع ودار الإمارة، وعادَ إليها المسلمون، ورتَّبَ بها أربعة آلاف رابطة، وقَفل عنها، وأجاز صالحٌ العباسَ بن محمد وعيسى بن علي كلَّ واحدٍ بأربعين ألف دينار.

وقيل: إن ذلك كان في سنة تسع وثلاثين. وإنَّ ملك الروم دخلَ ملطية في هذه السنة فهدمَ سورَها، وعفا عمن كان بها من المقاتلة وغيرهم، فلم يتعرَّض لكبير ولا صغير.

وفيها عصى جمهور بن مرَّار العِجْليّ على أبي جعفر وخلعَهُ.

وسببُه أنَّه وجهَه لقتال سنباذ، فهزمَه، وسار إلى الري، فاحتوى على ما كان فيها من خزائن أبي مسلم فطمع فيها، واستأثر بها لنفسه، وبعث إليه أبو جعفر يأمُره أن يحملَها إليه، فأبى، فبعثَ إليه محمد بن الأشعث الخُزَاعيّ، فهزم جمهور وأصحابه، فلحقوا بأَذْرَبيجان، ثمَّ أُخِذَ بعد ذلك وقُتل[1].

وفيها قتل الملبَّدُ الخارجيّ.

وحجَّ بالناس الفضل بن صالح من الشام من عند أبيه، فلمّا وصل المدينة أدركَهُ كتابُ أبي جعفر بولايته على الموسم، وكان على المدينة ومكة والطائف زياد الحارثي، وعلى الكوفة عيسى بن موسى، وعلى البصرة سليمان بن عليّ، وعلى خراسان أبو داود خالد بن إبراهيم.

[فصل][2] وفيها توفي

---

(١) تاريخ الطبري ٧/ ٤٩٧.

(٢) ما بين حاصرتين من (د).

ملبّد بن حرملة الشيباني الخارجيّ

قد ذكرنا خروجه في السنة الماضية، وبعث إليه أبو جعفر جيوشاً وهو يهزمها، واستفحلَ أمرُه، وكان ممَّن بعث إليه زياد بن مشكان في خمسة آلاف، وملبَّد في مئتين، فهزمه ملبَّد، فكتب إليه أبو جعفر: العجب كلُّ العجب لمن يخافُ ما لم يقضَ عليه، أو يفرُّ مما قضيَ أن يصيبَه، فلِم هبتَ قتال الملبَّد وهو في قلَّة وأنتَ في كثرة؟ وقد علمت أنَّ للعباد آجالاً لا يستقدمون عنها ولا يستأخرون، ثم بعث إليه أبو جعفر صالح بن صبيح في أربعة آلاف، فالتقاه ملبَّد على نصيبين، فهزم عسكرَه وقتل صالحاً، وحوى ما في عسكره، فبعثَ إليه أبو جعفر خازم بن خزيمة في ثمانية آلاف، فسارَ خازم حتى نزل الموصِل، وجاء الملبد فنزل على بلد، وقطع خازم دجلة، ونزل فخندق، وقصدَه الملبد، والتقوا، وعلى ميمنة خازم نضلة[1] بن نعيم، وعلى ميسرته أبو حماد، مولى بني سليم، واقتتلوا إلى الليل، وانحازَ الملبد وأصحابه عنهم، وعزم على الهرب، ثم عادوا والتقوا فكشفُوا ميمنة خازم وميسرتَه، وانتهوا إلى القلب وفيه خازم، فترجَّل وترجَّلَ أصحابُه، واقتتلوا، فهزموا ملبداً وأصحابَه، وقتلوا الملبَّد وعامَّة من معه، وكانوا قد بلغوا ثمان مئة، وهربَ من سَلِمَ منهم[2].

(١) في (خ) و(د): نصر. والمثبت من تاريخ الطبري ٧/ ٤٩٨ . وفيه أن نضلة بن نعيم كان على المقدمة والطلائع، وعلى الميمنة زهير بن محمد العامري.

(٢) انظر تاريخ الطبري ٧/ ٤٩٨.